Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢)

عناصر الشكل الفنى

○ طريقة تقديم القصة

ليست هناك طريقة واحدة ثابتة ، وإنما تتعدد الطرق مثلما تتعدد فى القصص الفنية التى تكتب للكبار، وإذا كانت هناك أفضلية لطريقة على أخرى فلأنها تناسب مرحلة العمر التى توجه إليها القصة، أكثر مما تناسبها طريقة مختلفة.

(أ) طريقة الراوية الذى يحكى للآخرين هى أقدم الطرق وأكثرها ألفة، وهى تناسب المراحل المتوسطة من الطفولة، وبخاصة إذا كان الراوية يمثل شخصية الجد الذى يحكى لأحفاد يتحلقون حوله (أو الجدة) ، ويمكن أن يكون مجرد راوية يصف الأحداث ويعلق عليها، ولكن سيزيد الأمر إيهاماً بالواقع أن يكون لهذا الراوية دور مشارك فيها؛ فيروى هذا الجد حادثة كان طرفاً فيها، وحين يكون الراوية طفلاً فى سن القارئ فإن هذا يستلزم انتقاء مفردات اللغة والدقة فى وصف المشاعر فى حدود مايدركه الطفل فى هذه السن.

(ب) ويمكن أن تقدم القصة بضمير المتكلم، والمتكلم فى هذه الحالة ليس الراوية، وليس مشاركاً كما فى الطريقة السابقة، وإنما هو محور الأحداث، وصانعها، والموجه لها، فهذا الطفل مثلا يقص علينا كيف كان ضيفاً عند أسرة لديها حديقة واسعة، وإنهم أكرموه إكرام الضيف فتركوه يلعب فى حديقتهم دون رقابة، وكيف أنه أحس فجأة بأنه يستطيع أن يفعل ما يشاء، وأنه أخذ يعيث فساداً: أهاج الحمام عن البرج، وكسر غصن شجرة مثمرة وهو يتعلق به، وقذف أرنباً بحجر فأصابه فى ساقه، وحبس عنزاً صغيرة بعيداً عن أمها، وطارد فراشة ملونة يريد أن يراها تسقط عجزاً لكنها كانت تطير فى اتجاه خلية النحل ، فلدغته نحلة فأفاق من نزعته المدمرة، وأحس أن الله سبحانه وتعالى عاقبه على ما ألحق بالمكان والحيوان من أذى، إنه هنا ليس مجرد راوية يقدم وصفاً لحادثة، إنه هو نفسه صانع الحادثة.